

لسان العرب

(شفن) شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ بالكسر شَفْنًا وَشَفُونًا وَشَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شَفْنًا كلاهما نظر إليه بمؤخر خير عينيه بَغْضَةً أَوْ تعجباً وقيل نظره نظراً فيه اعتراض الكسائي شَفَنَتْهُ إلى الشيء وشَفَنَتْهُ إذا نظرت إليه قال الأَخطل وإذا شَفَنَ إلى الطريق رأَى نَدَاهُ لَهَقًا كشَاكِلَةِ الحصان الأَبْلَقِ وفي حديث مُجَالِد بن مسعود أَنه نظر إلى الأَسْوَد ابن سُرَيْعٍ يَقْصُصُ في ناحية المسجد فشَفَنَ الناسُ إليهم قال أَبو عبيد قال أَبو زيد الشَّفْنُ أَن يرفع الإنسان طرفه ناظرًا إلى الشيء كالمتعجب منه أَوْ كالكاره له أَوْ المُبْغِضِ ومثله شَفَنَ وفي رواية أَبِي عبيد عن مُجَالِدٍ رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْنًا فَشَفَنَ الناسُ إليكم فَإِياكم وما أَنكر المسلمون أَبو سعيد الشَّفْنُ الذِّطَارُ بِمُؤَخَّرِ العين وهو شافِنٌ وَشَفُونٌ وَأَنشد الجوهري للقطاميَّ يُسَارِقُنَ الكلامَ إِلَيَّ لَمَّا حَسِسْتَنَ حِذَارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونٍ قال وهو الغَيُور ابن السكيت شَفَنَتْهُ إليه وشَفَنَتْهُ بمعنى وهو نظر في اعتراض وقال رؤبة يَفْتُلَانِ بِالْأَطْرَافِ وَالْجُفُونِ كُلِّ فَتَتَّى مُرْتَقِبٍ شَفُونٍ وَنَظَرٌ شَفُونٌ وَرَجُلٌ شَفُونٌ وَشَفْنٌ وقال جَنْدَل بن الْمُثَنَّى الحارثي ذِي خُنْزُرٍ وَأَنَاتٍ وَلَمَّاحٍ شَفْنٌ ورواه بعضهم وَلَمَّاحٍ شُفَا قال ابن سيده ولا أَدرى ما هذا والشَّفُونُ الغَيُور الذي لا يَفْتُرُ طرفه عن النظر من شِدَّةِ الغَيْرِ والحَذَرِ والشَّفْنُ والشَّفْنُ الكَيْسُ العاقل والشَّفْنُ البُغْضُ والشَّفْنَانُ القُرُورُ والمَطَرُ قال الشاعر وَلَيْلَةٌ شَفْنَانُهَا عَرِيٌّ تُحَجَّرُ الكلبَ له صَدْيٌّ وقال آخر في كِنَاسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ مِنْ عِلِّ الشَّفْنَانِ هُدَّابُ الْفَنَنِ والشَّفْنُ رَقُوبُ الميراث .

(* قوله « رَقوب الميراث » عبارة غيره رقيب الميراث) أَبو عمرو الشَّفْنُ الانتظار ومنه حديث الحسن تَمُوتُ وَتَتَدَرُّكَ مَالِكٌ لِلشَّافِنِ أَيِ الَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ اسْتَعَارَ النَظَرَ لِلانْتِظَارِ كما اسْتَعْمَلَ فِيهِ النَظَرَ وَيَجُوزُ أَن يَرِيدَ بِهِ الْعَدُوَّ لِأَنَّ الشَّفْنُونَ نَظَرُ الْمُبْغِضِ